[547] زينب بنت علي بن أبي طالب، وأن عليا " قد دعا لها بالبقاء إلى يوم القيامة، فقال المأمون للرضا عليه السلام سلم: على أختك. فقال: " وا ما هي بأختي ولا ولدها علي بن أبي طالب ". فقالت زينب: ما هو أخي ولا ولده علي بن أبي طالب. فقال المأمون للرضا عليه السلام: ما مصداق قولك هذا ؟ فقال: " إنا أهل بيت لحومنا محرمة على السباع، فاطرحها (1) إلى السباع، فإن تك صادقة فإن السباع تعفى لحمها ". قالت زينب: ابتدئ بالشيخ. قال المأمون: لقد أنصفت. فقال له: أجل. ففتحت بركة السباع فنزل الرضا عليه السلام إليها، فلما رأته بصبصت (2) و أومأت إليه بالسجود، فصلى فيما بينها ركعتين وخرج منها. فأمر المأمون زينب أن تنزل فأبت، وطرحت للسباع فأكلتها. قال المصنف رحمه ا ورضي عنه: إني وجدت في تمام هذه الرواية أن بين السباع كان سبعا " ضعيفا " ومريضا "، فهمهم شيئا في أذنه فأشار عليه السلام إلى أعظم السباع بشئ فوضع رأسه له، فلما خرج قيل له: ما قلت لذلك السبع الضعيف ؟ وما قلت للاخر ؟ قال: " إنه شكا إلي وقال: إني ضعيف، فإذا طرح علينا فريسة لم أقدر على مؤاكلتها، فأشر إلى الكبير بأمري، فأشرت إليه فقبل ". قال: فذبحت بقرة وألقيت إلى السباع، فجاء الاسد ووقف عليها ومنع السباع أن تأكلها حتى شبع الضعيف، ثم ترك السباع حتى أكلوها. وقال المصنف رحمه ا: وأقول أيضا إنه غير ممتنع أن يكون

---

(1) في ش، ص فأظهرها. وفي ر: على، بدل: إلى. (2) في ش، ص: هفهفت.